

**مهارات الاتصال التربوي وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية
لدى تلاميذ التعليم المتوسط
دراسة ميدانية بمتوسطة الحسن البصري بسيدي عامر
ولاية المسيلة**

حنة عبد القادر¹، خطوط رمضان²

1- قسم علم النفس- جامعة المسيلة

hanna.abdelkader@univ-msila.dz

2- قسم علم النفس- جامعة المسيلة،

ramdane.khatout@univ-msila.dz

تاريخ الإرسال: 2020/04/30؛ تاريخ القبول: 2021/05/20

**Educational communication skills and their relationship
to academic self-efficacy among students of intermediate
education**

**Field study in Al-Hassan Al-Basri School in Sidi Ameur,
Wilaya of Msila**

A. Hanna Abdelkader , B. Khatout Ramdane

Abstract:

The study aimed to know the relationship between educational communication skills and academic self-efficacy among students of intermediate education, and its relation ship to the student's gender variables and academic level. The sample of the study consisted of (80) male and female students from the third and fourth year's intermediate education, who were chosen using the random sample method, out of a total of (407) male and female students. A questionnaire was used to measure educational communication skills and it consists of (60) items distributed in four dimensions, and another to measure the effectiveness of the academic self and consists of (20) items distributed in two dimensions. The study revealed that there is a positive correlation between the skill of cognitive communication and the motivation of academic achievement among students of

intermediate education, as there is a positive correlation between the skill of cognitive communication and compatibility, as well as a positive correlation between the skill of behavioral (kinetic) and motivation of academic achievement, as there is a relationship There is a positive correlation between the skill of behavioral (kinetic) communication and academic compatibility, while there are differences in the level of educational communication skills among students according to the gender and level variables, and there are also differences in the level of academic self-efficacy among students according to the gender and level variables.

Keywords: communication skills; educational communication; academic self-efficacy.

المخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مهارات التواصل التربوي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وعلاقة ذلك بمتغيري جنس التلميذ، والمستوى الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (80) تلميذا وتلميذة من مستويي السنة الثالثة والرابعة متوسط تم اختيارهم باتباع أسلوب العينة العشوائية من مجموع (407) تلميذا وتلميذة، تم استخدام استبيان لقياس مهارات الاتصال التربوي ويتكون من (60) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وآخر لقياس فاعلية الذات الأكاديمية ويتكون من (20) فقرة تم توزيعها على بعدين. أسفرت الدراسة على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال المعرفي ودافعية الانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال المعرفي والتوافق، وكذا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) ودافعية الانجاز الدراسي، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) والتوافق الدراسي، في حين توجد فروق في مستوى مهارات الاتصال التربوي بين التلاميذ تبعا لمتغيري الجنس والمستوى وأيضا توجد فروق في مستوى فاعلية الذات الأكاديمية بين التلاميذ تبعا لمتغيري الجنس والمستوى.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاتصال؛ الاتصال التربوي؛ فاعلية الذات الأكاديمية.

الاشكالية:

يعتبر التفاعل بين المدرس، والطلاب أساساً من أساسيات التدريس، فيتم الاعتماد على المشاركة بين كافة العناصر المكونة للتدريس (المعلم، المتعلم، المحتوى)، من أجل استخدامها في تزويد الطلاب بالمادة العلمية، كما يعد التدريس فعلاً عندما يكون شاملاً، ومعتمداً على تحقيق التوازن بين دور المدرس، والطالب، والمنهاج الدراسي، وبيئة المدرسة، حتى يتم تحقيق كافة الأهداف الخاصة بالتدريس. إلا أن ذلك لا يتحقق إلا إذا توفرت مهارات لدى الأستاذ والطالب، وأهمها مهارات الاتصال التربوي والتي تعتبر المحور الرئيسي في بناء استراتيجية التعليم والتعلم، وقد اخترنا في دراستنا هاته مهارتي الاتصال المعرفي والسلوكي كمؤشرين دالين على الاتصال البيداغوجي بشكل عام والذي فسرتة مجموعة من النظريات وهي نظرية المعلومات نظرية التعلم والنظرية التوافقية، تتفق هاته النظريات كلها في اتجاه واحد وهو أن الاتصال التربوي عملية تعمل على معالجة المعلومات التي يقوم بها المعلم والتي تعتمد على ما يفعله من أفعال أثناء قيامه بعملية الاتصال، وفي مثل هذا الوضع فإن الاهتمام الأول الذي يبديه الاستاذ يكون في تحرى ومعرفة كمية المعلومات التي وردت في أية رسالة ترسل، ثم القيام بقياس هذه المعلومات، التي تلعب دوراً هاماً أو تساعد على إضعاف ما هو مجهول لدى التلميذ، لكي نصل في نهاية الأمر إلى خفض درجة الغموض أو عدم الثقة التي تكون لدى أطراف عملية الاتصال، وقد تؤثر مهارات الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم على فاعلية الذات الأكاديمية لدى التلاميذ أو تكون هناك علاقة قائمة بينهما والتي هي محور دراستنا، كما أن لفاعلية الذات الأكاديمية اتجاهين : اتجاه عملي يجسده التلميذ والأستاذ معا في الحصص التعليمية، واتجاه نظري اقترحه العالم باندورا في سياق نظريته في التعلم الاجتماعي المعرفي كميكانيزم يشكل أساساً لتغيير السلوك، وقد

أشار إلى أن معتقدات الفرد عن فاعليته لذاته تؤثر بدرجة كبيرة بالدافع للإنجاز الأكاديمي، حيث يظهر اعتقاد الفرد بفاعليته الذاتية في اهتمامه الزائد بالأنشطة التعليمية المختلفة، والاستغراق فيها، والمثابرة لتحدي الصعاب وبذل الجهد لمواجهة الفشل وتجاوزه، إذ تحدد توقعات فعالية الذات الأكاديمية فيما إذا كان سلوك المواجهة سوف يبدأ ويستمر في مواجهة العقبات أم لا (هشام ابراهيم عبد الله، 2009: 15)، وقد أكدت العديد من الدراسات ذلك ففي دراسة هارتر (Harter,1992) حيث بينت أن الزيادة أو النقصان في عملية توجه الفاعلية الداخلية مرتبط بزيادة أو نقص في إدراك الكفاءة الأكاديمية (Yundia,2001: 2)، وأكد مارش (Marsh 1992,) أن فاعلية الذات الأكاديمية متغير وسيط له تأثير مباشر على التحصيل الأكاديمي. (منصور محمد السيد، 2003: 58)

من هذا المنطلق، وبناءً على ما سبق كله، جاءت دراستنا هاته لتبين طبيعة العلاقة القائمة بين مهارات الاتصال البيداغوجي وفاعلية الذات الأكاديمية وهذا بطرح التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال التربوي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الاتصال المعرفي ودافعية الانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الاتصال المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) ودافعية الانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مهارات الاتصال التربوي بين تلاميذ التعليم المتوسط تبعا لمتغيري الجنس والمستوى؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى فاعلية الذات الأكاديمية بين تلاميذ التعليم المتوسط تبعا لمتغيري الجنس والمستوى؟

فرضيات الدراسة :

-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال المعرفي ودافعية الانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) ودافعية الانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مهارات الاتصال التربوي بين تلاميذ التعليم المتوسط تبعا لمتغيري الجنس والمستوى

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى فاعلية الذات الأكاديمية بين تلاميذ التعليم المتوسط تبعا لمتغيري الجنس والمستوى.

أهداف الدراسة :

- محاولة تسليط الضوء على فهم الاتصال التربوي كعنصر من عناصر العملية التعليمية بالتطرق إلى الرؤى النظرية القائمة حولها، والاستفادة من نتائج هذه الدراسات لفهم أكثر وأوسع لهذه المتغيرات.

- تبصير الأساتذة والأخصائيين النفسانيين والقائمين على العملية التعليمية بدور الاتصال التربوي وكذا أبعاده التربوية والمعرفية والنفسية في تحسين فاعلية الذات الأكاديمية ومدى انعكاس ذلك على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عامة وتلاميذ التعليم المتوسط بصفة خاصة.

الدراسات السابقة والمثابرة :

- دراسة شهرزاد بن شرطان و يحي بشلاغم (2019) بعنوان "الاتصال البيداغوجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي بطور التعليم الابتدائي" واستهدفت هاته الدراسة علاقة مهارات الاتصال البيداغوجي بين المعلم و المتعلم بالتحصيل الدراسي، حيث اعتمد الباحثان على عينة قوامها (210) تلميذا مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسيمن بعض مقاطعات ولاية غليزان بالجزائر، كما اعتمدا على المنهج الوصفي الارتباطي وقد استعانا باستمارة استبيان من اعدادهما وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي فيما يخص الاتصال المتمركز حول المتعلم، كما توصل الباحثان إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي فيما يخص الاتصال المتمركز حول المادة الدراسية .

- دراسة الباحثة عريوة مريم (2017) بعنوان " علاقة مهارات الاتصال بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم انسانية واجتماعية (21-18 سنة) بجامعة المسيلة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مهارات الاتصال والتوافق الدراسي، وقد استخدمت الباحثة عينة قوامها 86 طالبا من طلبة الجامعة من مستوى الجذع المشترك، كما استعملت الباحثة مقياسين، الأول لقياس مهارات الاتصال التربوي والذي أعدته روضة حميدات سليمان والمقياس الثاني للتوافق الدراسي من اعداد "Henry Borow"، وتوصلت الباحثة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال التربوي والتوافق الدراسي.

- دراسة الباحث وائل السيد حامد السيد (2006) بعنوان " علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بمهارات الاتصال لدى الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية بجامعة قناة السويس"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي ومهارات الاتصال ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، كما اختار عينة قوامها (700 طالب وطالبة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين الطلاب و الطالبات المقيمين بالمدينة الجامعية بجامعة قناة السويس. وقد اعتمد على كل من : مقياس التوافق الاجتماعي والذي أعده فاروق سيد عبد السلام (2002)، واختبار المهارات الاجتماعية: وضع ريجيو من اعداد محمد السيد عبد الرحمان (1992). وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين بعد التوافق النفسي ومهارة التعبير الاجتماعي، كما يوجد ارتباط موجب بين بعد التوافق النفسي ومهارة الحساسية الاجتماعية، يوجد ارتباط موجب بين بعد التوافق النفسي ومهارة الضبط الاجتماعي، في حين يوجد ارتباط سالب بين بعد التوافق النفسي ومهارة الضبط الانفعالي.

تحديد مفاهيم الدراسة :

1- مهارات الاتصال:

اصطلاحا: وتعرف على أنها مجموعة من المركبات والسلوكيات التي تتفاعل مع بعضها البعض طبق القواعد محددة تساعد في الحفاظ على معالم المجتمع.(خيرة مكرتار، 2017: 85).

إجرائيا: ونقصد بها مجموعة الإجراءات والعمليات التي يمتلكها كل من الأستاذ والتلميذ والتي تسمح بنقل واستقبال المعلومة.

2- الاتصال التربوي :

اصطلاحا : نشاط مقصود وليس اعتباطيا، تحدد معالمه المؤسسة التربوية، والمؤسسات المساندة لها، والعاملون في اطارها من

معلمين وإداريين أو إداريين أو باحثين أو أولياء أو غيرهم والتي تشترك معها في الاهداف التربوية. (حارث عبود، 2009: 66)

اجرائيا : ونقصد به عملية ايصال المعلومة أو المفهوم من المعلم إلى المتعلم وعند حصول تغذية مرتدة تتكون عملية نطلق عليها عبارة التواصل التربوي حيث أنها تعبر عن فعالية ثنائية حتى ولو سكت المتعلم المستقبل وهز رأسه بإشارة وعندها يقول المستلم للمرسل أنه يصغي عند ذلك يمكن تسميتها عملية اتصال وتواصل تربوي.

3- فاعلية الذات الأكاديمية :

اصطلاحا : هي مجموعة من المعتقدات بشأن الكفاءة الشخصية في صياغة وتنفيذ مسار عمل معين (Jackson,2000,p246).

وتعرف أيضا بأنها : معتقدات الأفراد حول قدراتهم على تحقيق نواتج مرغوبة من خلال سلوكياتهم، أو في أن يديروا بتكيف ويتحكموا في مواقف التحدي. (Maddux, 2009,p874).

إجرائيا : هي الدرجة التي سيحصل عليها التلاميذ نتيجة استجاباتهم على استبيان فاعلية الذات الاكاديمية المستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : متوسطة الحسن البصري بسيدي عامر.

الحدود الزمانية : لقد مرت دراستنا بمراحل زمنية شهدت زيارة ميدانية كانت بمثابة دراسة استطلاعية وبعد ذلك تم تحديد أفراد العينة ومن ثم تطبيق الأداتين، وامتدت الدراسة من 24 أكتوبر 2019 إلى غاية 7 نوفمبر 2019.

منهج الدراسة : اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي بأسلوب الارتباط والمقارنة .

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع البحث من 407 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط، واختار الباحثان عينة قوامها (80) تلميذ وتلميذة بطريقة حصصية (بمقدار 40 فردا في كل مستوى من المستويين) للعام الدراسي 2020/2019 من متوسطة الحسن البصري بسيدي عامر، وتم الاعتماد على العينة الحصصية لغرض إجراء المقارنة ودراسة الفروق وهذا ليكون هناك تجانس بين الأفراد حيث تتراوح أعمارهم بين (12-14) سنة.

أدوات جمع البيانات والمعلومات

استبيان مهارات الاتصال التربوي :

من إعداد الباحث بركات حمزة(2015)، أعده لقياس مهارات الاتصال التربوي يتكون من 60 فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي :

- ✓ الاتصال الوجداني، و فقراته من رقم (1) إلى رقم (15).
- ✓ الاتصال المعرفي، و فقراته من رقم (16) إلى رقم (30).
- ✓ الاتصال الاجتماعي، و فقراته من رقم (31) إلى رقم (45).
- ✓ الاتصال السلوكي (الحركي)، و فقراته من رقم (46) إلى رقم (60).

وقد اختار الباحثان البعد الثاني والرابع لحساب مستوى مهارات الاتصال التربوي

استبيان فاعلية الذات الأكاديمية :

من إعداد الباحثان، أعده لقياس مستوى فاعلية الذات الأكاديمية يتكون من 20 فقرة موزعة على بعدين هما :

- ✓ دافعية الانجاز الدراسي، و فقراته من رقم (1) إلى رقم (10).

✓ التوافق الدراسي، وفقراته من رقم (11) إلى رقم (20).

الخصائص السيكومترية للأداتين :

استخدمنا طريقتين لحساب صدق وثبات الاستبيانين على عينة التقنين (ن = 40) التي تم اختيارها من أقسام متوسطة الحسن البصري بسبدي عامر للسنة الدراسية 2020/2019 ، مناصفة بين الذكور والإناث، وتتراوح أعمارهم بين (12- 14) سنة وتتمثل النتائج في مايلي :

أولا- حساب صدق الأداتين : وقد استخدمت الصدق التمييزي لحساب صدق الاستبيانين.

الصدق التمييزي : استخدمت طريقة المقارنة الطرفية على عينة التقنين، وذلك بالنسبة للأداتين ككل وأبعادهما الأربعة. وقد استخدمت النسبة التائية لحساب دلالة الفروق بين متوسطي الـ (27%) الأعلى والأدنى من الوسيط والجدول التالي يوضح قيم (ت) :

جدول رقم (01) يوضح قيم ت لحساب الصدق التمييزي لاستبيان مهارات الاتصال التربوي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	القيم الإحصائية		العدد	مجموعة المقارنة	البعء
		ح	ز			
0.05	130.01	5.15	56.72	20	الفترة العليا	الاتصال المعرق
		5.40	35.5	20	الفترة الدنيا	
0.05	13.6	1.62	52.09	20	الفترة العليا	الاتصال السلوكي (الطركي)
		5.79	34.27	20	الفترة الدنيا	
0.05	15.62	15,59	233	20	الفترة العليا	الدرجة الكلية
		22,45	139.86	20	الفترة الدنيا	

يتضح من خلال الجدول(01) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين (27%) الأعلى والأدنى من الوسيط على

أبعاد استبيان مهارات الاتصال التربوي والاستبيان ككل وهذا ما تبينه قيم (ت) المحسوبة والتي كانت كلها أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تقدر قيمتها ب 2.09، مما يؤكد القدرة التمييزية لاستبيان مهارات الاتصال التربوي ومحوريه.

جدول رقم (02) يوضح قيم ت لحساب الصدق التمييزي لاستبيان فاعلية الذات الأكاديمية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	القيم الإحصائية		العدد	مجموعة المقارنة	البعد
		ع	م			
0.05	75.352	2.19	73.55	20	الفرقة العليا	دائمية الاجاز الدراسي
		4.31	69.88	20	الفرقة الدنيا	
0.05	12.336	1.55	59.65	20	الفرقة العليا	التوافق الدراسي
		4.01	48.77	20	الفرقة الدنيا	
0.05	21.066	13.31	242	20	الفرقة العليا	الدرجة الكلية
		25.25	178.33	20	الفرقة الدنيا	

يتضح من خلال الجدول (01) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين (27%) الأعلى والأدنى من الوسيط على أبعاد استبيان فاعلية الذات الأكاديمية والاستبيان ككل وهذا ما تبينه قيم (ت) المحسوبة والتي كانت كلها أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تقدر قيمتها ب 1.86، مما يؤكد القدرة التمييزية لاستبيان فاعلية الذات الأكاديمية ومحوريه.

ثانيا- ثبات الأدوات : تم استخدام الاتساق الداخلي لحساب معامل الثبات على عينة التقنين بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (03) يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ لاستبيان مهارات الاتصال التربوي

مستوى الدلالة	ألفا كرونباخ	البعء
0.05	0.93	الاتصال المعرفي
0.05	0.82	الاتصال السلوكي (الحركي)
0.05	0.88	الدرجة الكلية

يتضح من خلال الجدول السابق أن الاستبيان يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات الذي أمكن الاستدلال عليه من خلال معاملات ألفا كرونباخ، حيث اتضح أن كلها تقترب من القيمة 1.

جدول رقم (04) يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ لاستبيان فاعلية الذات الأكاديمية

مستوى الدلالة	ألفا كرونباخ	البعء
0.05	0.98	دافعية الانجاز الدراسي
0.05	0.92	التوافق الدراسي
0.05	0.95	الدرجة الكلية

يتضح من خلال الجدول السابق أن استبيان فاعلية الذات الأكاديمية يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات الذي أمكن الاستدلال عليه من خلال معاملات ألفا كرونباخ، حيث اتضح كذلك أن كلها تقترب من القيمة 1.

الوسائل الإحصائية: لقد استخدمنا مجموعة من الأساليب في تحليل بيانات الدراسة، وذلك بغرض معرفة طبيعة العلاقة بين مهارات الاتصال التربوي ومستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وقد تم الاعتماد على برنامج المعالجة الإحصائية المعروف بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).
المتوسط الحسابي
معامل الارتباط بيرسون

إختبار (ت) لدلالة الفروق معامل ألفا كرونباخ

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :
والتي نصت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال
المعرفي ودافعية الانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

**جدول رقم (05) : يوضح قيم المتوسطات الحسابية ومعامل
الارتباط بيرسون (r) بين مهارة الاتصال المعرفي ودافعية الانجاز
الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.**

مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية (Sig)	معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيم المتغيرات
0.05	0.04	0.92	2.13	41.32	الاتصال المعرفي
			0.88	22.45	دافعية الانجاز الدراسي

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيمة (r) بلغت 0.92 وهي
تقترب من القيمة 1 والقيمة الاحتمالية (sig) بلغت 0.04 وهي أقل
من مستوى الدلالة 0.05 ، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة ارتباطية
موجبة وقوية بين مهارة الاتصال المعرفي ودافعية الانجاز
الدراسي.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

والتي نصت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال
المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

**جدول رقم (06) : يوضح قيم المتوسطات الحسابية ومعامل
الارتباط بيرسون (r) بين مهارة الاتصال المعرفي والتوافق
الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.**

مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية (Sig)	معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيم المتغيرات
0.05	0.002	0.88	2.13	41.32	الاتصال المعرفي
			1.09	25.78	التوافق الدراسي

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيمة (r) بلغت 0.88 وهي تقترب من القيمة 1 والقيمة الاحتمالية (sig) بلغت 0.002 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 ، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين مهارة الاتصال المعرفي والتوافق الدراسي.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

والتي نصت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) ودافعية الانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

جدول رقم (07) : يوضح قيم المتوسطات الحسابية ومعامل الارتباط بيرسون (r) بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) ودافعية الانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية (Sig)	معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيم المتغيرات
0.05	0.000	0.98	1.74	42.56	الاتصال السلوكي (الحركي)
			0.88	22.45	دافعية الانجاز الدراسي

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيمة (r) بلغت 0.98 وهي تقترب من القيمة 1 والقيمة الاحتمالية (sig) بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 ، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة ارتباطية

موجبة وقوية بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) ودافعية الانجاز الدراسي.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

والتي نصت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

جدول رقم (08) : يوضح قيم المتوسطات الحسابية ومعامل الارتباط بيرسون (r) بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

متغير	القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (Sig)	مستوى الدلالة
الاتصال السلوكي (الحركي)	42.56	1.74	0.96	0.0034	0.05	
	التوافق الدراسي	25.78				

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن قيمة (r) بلغت 0.96 وهي تقترب من القيمة 1 والقيمة الاحتمالية (sig) بلغت 0.0034 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 ، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) والتوافق الدراسي.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

والتي نصت على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مهارات الاتصال التربوي بين تلاميذ التعليم المتوسط تبعا لمتغيري الجنس والمستوى.

جدول رقم (09) : يوضح قيم المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) لدلالة الفروق في مهارات الاتصال التربوي بين الذكور والاناث

العالم الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الذكور	71.06	0.87	19.96	1	0.041	0.05
الاناث	76.22	1.06				

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت قيمتها 19.96 وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.09). والقيمة الاحتمالية (sig) بلغت 0.041 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 عند درجة الحرية 1، ومنه نستنتج أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث في فاعلية الذات الأكاديمية لصالح الاناث. وهذا ما دلت عليه قيمتي المتوسطين الحسابيين ($76.22 > 71.06$).

جدول رقم (10) : يوضح قيم المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) لدلالة الفروق في مهارات الاتصال التربوي بين تلاميذ السنة الرابعة والسنة الثالثة من التعليم المتوسط

العالم الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
السنة الرابعة	76.66	0.92	34.89	1	0.000	0.05
السنة الثالثة	69.13	1.25				

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت قيمتها 34.89 وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.09). والقيمة الاحتمالية (sig) بلغت 0.041 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 عند درجة الحرية 1، ومنه نستنتج أنه توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة والثالثة من التعليم المتوسط في مهارات

الاتصال التربوي لصالح تلاميذ السنة الرابعة وهذا ما دلت عليه قيمتي المتوسطين الحسابيين (69.13 > 76.66).

عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة :

والتي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الأكاديمية بين تلاميذ التعليم المتوسط تبعا لمتغيري الجنس والمستوى.

جدول رقم (11) : يوضح قيم المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى فاعلية الذات الأكاديمية بين الذكور والإناث

مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العالم الإحصائية
0.05	0.001	1	13.53	2.11	31.55	الذكور
				1.85	36.46	الإناث

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت قيمتها 13.53 وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.09). والقيمة الاحتمالية (sig) بلغت 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 عند درجة الحرية 1، ومنه نستنتج أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في فاعلية الذات الأكاديمية لصالح الإناث. وهذا ما دلت عليه قيمتي المتوسطين الحسابيين (36.46 > 31.55).

جدول رقم (12) : يوضح قيم المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى فاعلية الذات الأكاديمية بين تلاميذ السنة الرابعة والسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

العالم الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
السنة الرابعة	37.55	0.91	25.25	1	0.002	0.05
السنة الثالثة	32.13	1.69				

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت قيمتها 25.25 وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.09). والقيمة الاحتمالية (sig) بلغت 0.002 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 عند درجة الحرية 1، ومنه نستنتج أنه توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة والثالثة من التعليم المتوسط في فاعلية الذات الأكاديمية لصالح تلاميذ السنة الرابعة. وهذا ما دلت عليه قيمتي المتوسطين الحسابيين (37.55>32.13).

تفسير النتائج :

- تحققت الفرضية الأولى والتي نصت على "وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال المعرفي ودافعية الانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط" وقد فسر الباحثان ذلك بأن الاتصال المعرفي يركز على الجوانب المعرفية في نقل واستقبال الرسالة كما أنه يركز على التحصيل الدراسي والمردود العلمي، وبالتالي فإنه كلما زاد حجم الخبرات والتجارب التي ينقلها الأستاذ للتلميذ، زاد معها الانجاز الأكاديمي وبالتالي ترتفع الفاعلية الذاتية الأكاديمية للمتعلم وهو ما يتفق مع الدراسة التي قام بها (شهراد بن شرطان و يحي بشلاغم، 2019) حيث أكدوا على أن الاتصال البيداغوجي الفعال له علاقة بالإنجاز الأكاديمي كما أن مهارة الاتصال المعرفي ترتبط طرديا مع التحصيل التربوي ومدى فاعلية التلاميذ الأكاديمية.

- تحققت الفرضية الثانية والتي نصت على "وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ

التعليم المتوسط وهو عكس ما توصلت إليه الباحثة (عريوة مريم ، 2017) في دراستها التي كانت بعنوان مهارات الاتصال التربوي وعلاقتها بالتوافق الدراسي حيث أكدت الباحثة على أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الاتصال المعرفي والتوافق الدراسي وقد أرجعت ذلك إلى كون أن التلميذ ما يتعرض له من معيقات خارجية سواء في الأسرة أو المجتمع أقوى من أن يعدله اتصال معرفي مباشر بينه وبين الأستاذ، كما أننا نفسر وجود العلاقة الارتباطية الموجبة بطبيعة المجتمع والعينة التي أجريت عليها الدراسة فالباحثة في دراستها اختارت طلاب الجذع المشترك للسنة أولى جامعي وهي تختلف عن عينتها المختارة في جميع الخصائص.

- تحققت الفرضية الثالثة والتي نصت على "وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) ودافعية الانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط" ويرجع ذلك إلى أن سلوك التلميذ هو متعلم ومكتسب، وعلى الأستاذ أن ينظر اليهم على أنهم كائنات إستجابية أو تفاعلية، فهم يستجيبون للمثيرات الخارجية أكثر، كما أن الاتجاه نحو الانجاز الأكاديمي تتحكم فيه السلوكيات الصادرة من المرسل وهو الأستاذ والتي ترتبط أساسا بمهارات الاتصال السلوكي التي قد تكون باتصال لفظي أو عبارة عن اشارات وحركات بالفم أو العينين أو اليدين (دبور عبداللطيف، 2007: 23).

- تحققت الفرضية الرابعة والتي نصت على "وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الاتصال السلوكي (الحركي) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط" وقد فسّر الباحثان ذلك بكون انه بالإضافة إلى احتياج التلميذ إلى توافقه مع الدراسة فانه يحتاج إلى تعديل في عادات الاستذكار لديه وسلوكياته ونظام دراسته حيث تقوم بعض الصعوبات والعراقيل دون تحقيق ذلك وفي هذه الحالة يكون دور الاستاذ من خلال سلوكيات واضحة وفي رسائل حركية غير مشفرة وتتفق نتائج هاته الفرضية مع ما توصل اليه الباحث (وائل السيد حامد السيد، 2006) في دراسته التي كانت بعنوان

علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بمهارات الاتصال لدى الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية حيث أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي ومهارات الاتصال، كما أننا ندرك أن التوافق النفسي الاجتماعي هو مؤشر من مؤشرات التوافق المدرسي.

- تحققت الفرضية الخامسة والتي نصت على "وجود فروق بين الذكور والاناث في مهارات الاتصال التربوي وفاعلية الذات الأكاديمية" ويفسر الباحثان ذلك بكون أن مرحلة التعليم المتوسط هي مرحلة تمايز في القدرات والمهارات والاستعدادات لذلك يجب على الأستاذ مراعاة هاته الفروق بالاهتمام بالتربية العقلية مع تقدير رغبة كل جنس وطريقته في الاتصال، وتتفق نتائج هاته الفرضية مع ما توصل إليه الباحث (محمد يوسف أحمد راشد، 2011) حيث أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في التوافق الشخصي والدراسي وكذا الفاعلية الأكاديمية لصالح الاناث وقد استخدم الباحث في دراسته عينة قوامها (500) طالب من (10) مدارس ثانوية.

- تحققت الفرضية السادسة والتي نصت على "وجود فروق بين تلاميذ السنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط في مهارات الاتصال التربوي" وقد فسّر الباحثان ذلك بأن التلميذ في السنة الرابعة هو مقبل على امتحان شهادة التعليم المتوسط وبالتالي فإن اندماجه داخل الوسط التربوي يكون أكثر من قبل ولكن على الأستاذ والمشرف الانتباه لأنه قد يتحول إلى حالة من الانطواء والعزلة وعدم المشاركة والاتصال الايجابي فهو يسمى في هاته المرحلة بالشخص المزاجي والمتقلب والذي تختلف حالته الانفعالية من حال إلى حال تبعا لما يدور في ذهنه من تصورات ومشكلات، كما أن مهارات الاتصال التربوي تكون مستوياتها أعلى عند أقسام السنة الرابعة باعتبار أن لديهم حب التطلع للانتقال إلى مرحلة جديدة من التعليم فيكون اتصالهم بصورة مباشرة و دائمة سواء مع الأستاذ أو

المشرف التربوي والذي من شأنه أن ينعكس ايجابا على تحصيلهم الدراسي.

توصيات:

بناءً على ما أسفرت عليه نتائج دراستنا، إرتأينا التقدم ببعض التوصيات نذكرها فيما يلي :

- العمل على اتخاذ طرق أخرى للاتصال البيداغوجي بخلاف الاتصال المعرفي والسلوكي وهذا لزيادة للدافعية نحو الانجاز والتحصيل الدراسي.

- ضرورة استخدام مهارات اتصال لها أبعاد تربوية يمكن من خلالها بث القيم الاجتماعية والتدريب على السلوك الجيد بما يحقق الجانب التربوي والمعرفي.

- وضع دورات تكوينية في تسيير الموارد البشرية لفائدة الأساتذة والمعلمين والتي من شأنها أن تزيد من عملية التفاعل الصفي وكذا الاتصال الإداري داخل المؤسسات التعليمية.

- إعداد حصص ثقافية ترفيهية خارج أوقات الدراسة ولها فاعلية لعلاج بعض المشكلات داخل المحيط التربوي والتي تنعكس ايجابا على التحصيل الدراسي للتلاميذ وكذا رفع فاعليتهم الأكاديمية.

- التركيز على استراتيجيات الاتصال التربوي الحديثة للرفع من فاعلية الذات لدى التلام بصفة عامة و فاعلية الذات الأكاديمية بصفة خاصة.

- إعداد برامج إعلامية تلفزيونية تحسيسية لأهمية الاتصال التربوي بين المعلم و القطاع الإداري و كذا بين المعلم والتلميذ.

المراجع :

- دبور، عبد اللطيف والصافي، عبدا لحكيم، (2007). الارشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق، عمان: دار الفكر.

- راشد، محمد يوسف أحمد، (2011). «التوافق والدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين»، **مجلة جامعة دمشق**، جامعة دمشق، المجلد 27، ص.ص. (701-740)
- سيد، منصور محمد، (2003). «فعالية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، دراسة إيمبيريقية إكلينيكية بمحافظة أسوان»، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 19، العدد 02**، ص.ص. (51-90)
- شهرزاد بن شيطان، يحي بشلاغم، (2019). الاتصال البيداغوجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي بطور التعليم الابتدائي، مقال منشور، **مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية، المجلد 10، العدد 02**، ص.ص. (773-801).
- عبد الله، هشام ابراهيم والعقاد، عصام عبد اللطيف عبد الهادي، (2009). «الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة»، **مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا**، ص.ص. (1-64)
- عبود ، حارث، (2009). **الاتصال التربوي**، ط1، عمان: دار وائل للنشر.
- عريوة، مريم، (2017). **مهارات الاتصال التربوي وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع المشترك علوم انسانية واجتماعية 21-18 سنة**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر.
- مكرتار، خيرة وبوعمامة، العربي، (2017). «مهارات الاتصال والتواصل في ضوء الإعلام الشبكي»، **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة المسيلة، المجلد 02، العدد 06**، ص.ص. (83-92).
- وائل، السيد حامد السيد (2006)، **علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بمهارات الاتصال لدى الطلبة المقيمين بالمدن الجامعية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس، مصر.

- Jackson, A, (2000). Maternal Self-Efficacy and children's Influence on Stress and Parenting Among Single Black Mothers, **Journal of Family Issue**, Vol21, Issue1.
- Maddux, J E,(2009). Self-efficacy beliefs in academic settings, **review, of educational research**, 66(1996).
- Yundia,D A, (2001). Comparison of gender differences in academic self-concept and -motivation between high ability, **Journal of secondary gifted education**,vol,13, King Fahd national Library.

للإحالة على هذا المقال:

- حنة عبد القادر، خطوط رمضان، (2022)، « مهارات الاتصال التربوي وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط- دراسة ميدانية بمتوسطة الحسن البصري بسيدي عامر ولاية المسيلة». المواقف، المجلد: 17، العدد: خاص، جانفي 2022، ص.ص 1297-1319.